نشرة

أعمال مفوضة رئيس روسيا الاتحادية لحقوق الطفل خلال العملية العسكرية الخاصة ماريا لفوفا بيلوفا

العدد رقم 2 / 13 أكتوبر 2023

السادة القراء!

إليكم الإصدار الثاني من نشرة أعمال مفوضة رئيس روسيا الاتحادية لحقوق الطفل خلال العملية العسكرية الخاصة، حيث صدر العدد الأول في 4 أبريل 2023.

منذ بداية العملية العسكرية الخاصة، انضمت مؤسستنا على الفور إلى جهود إنقاذ ودعم أطفال دونباس. خلال هذه الفترة، قمت بتسع رحلات عمل إلى جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومقاطعتي زابوروجيه وخيرسون، اللتين أصبحتا جزءًا من روسيا الاتحادية اعتبارًا من 30 سبتمبر من العام الماضي.

إذا كان التركيز في الأشهر الأولى على تقديم المساعدة العاجلة للأطفال، فالآن نحن نعمل بالتعاون مع أجهزة الدولة على إنشاء نظام متكامل لحماية الطفل في المناطق الجديدة من البلاد، بالإضافة إلى تنفيذ برامجنا الاستراتيجية.

بالإضافة إلى ذلك، نواصل العمل على لم شمل الأطفال مع أقاربهم على أراضي أوكرانيا وروسيا وفقًا لخوارزمية متسقة، ونبذل قصارى جهدنا لتلبية جميع النداءات، ونسعد بكل أسرة تتلاقى.

في العدد الثاني من النشرة، قمنا بتحديث البيانات لنقدم المزيد من المعلومات حول أنشطتنا التي تهدف لضمان حقوق ومصالح القاصرين الذين تأثروا بالعمليات العسكرية.

ماريا لفوفا بيلوفا،
مفوضة رئيس روسيا الاتحادية لحقوق الطفل

حول مؤسسة مفوضي حقوق الطفل في روسيا

تأسست وظيفة مفوض رئيس روسيا الاتحادية لحقوق الطفل بموجب المرسوم رقم 986 الصادر عن الرئيس الروسي بتاريخ 1 سبتمبر 2009.

كان اعتماد القانون الفيدرالي رقم FZ-501 بتاريخ 27 ديسمبر 2008 "بشأن مفوضي حقوق الطفل في روسيا الاتحادية" هو خطوة مهمة في تطوير المؤسسة، حيث حدد كذلك الوضع القانوني للمفوضين الفيدراليين والإقليميين.

تتمثل مهمة المفوض في ضمان حماية الدولة لحقوق الأطفال ومصالحهم، وتنفيذ واحترام حقوق الأطفال ومصالحهم المشروعة من قبل الهيئات الحكومية، وأجهزة الحكم المحلي، والمسؤولين.

يساعد المفوض في:

- استعادة حقوق الأطفال ومصالحهم المشروعة التي تم انتهاكها.
- تحسين التشريعات الروسية في مجال حماية حقوق الأطفال ومصالحهم المشروعة.
- تطوير التعاون الدولي في مجال حماية حقوق الأطفال ومصالحهم المشروعة.
- تحسين أشكال وأساليب حماية حقوق الأطفال ومصالحهم المشروعة.

يعمل المفوض الفيدرالي كمنسق لأنشطة المفوضين الإقليميين في روسيا الاتحادية.

حاليًا على المستوى الإقليمي، تم إنشاء منصب المُفوَّضِ

لحقوق الطفل في 86 منطقة، بما في ذلك جمهورية لوغانسك الشعبية.

حاليًا في جمهورية دونيتسك الشعبية وإقليم زابوروجيه، تم إسناد قضايا حماية حقوق الأطفال إلى المستشارين المتخصصين لرؤساء الأقاليم، وقد تم اتخاذ القوانين بشأن المفوض لحقوق الطفل في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين. من المقرر كذلك إنشاء منصب مماثل في إقليمي زابوروجيه وخيرسون.

مهام مفوضة رئيس روسيا الاتحادية في إطار العملية العسكرية الخاصة

- المساعدة في ضمان سلامة الأطفال في مناطق العمليات العسكرية.
- المساعدة في ضمان حقوق الأطفال في التعليم، والرعاية الصحية والاجتماعية، والأسرة، وما إلى ذلك.
- المساعدة في لم شمل الأطفال مع والديهم و أقاربهم الآخرين الذين افترقوا لأسباب مختلفة خلال العملية العسكرية الخاصة.
- تقديم المساعدات الإنسانية.
- المساعدة في تنظيم الحصول على الدعم النفسي وإعادة تأهيل الأطفال المتضررين من العمليات العسكرية.
- المساعدة في بناء أنظمة حماية الطفولة من قبل السلطات التنفيذية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين وإقليمي زابوروجيه وخيرسون.
- التعاون مع المنظمات الدولية بشأن حماية الأطفال خلال العملية العسكرية الخاصة.

مبادئ عمل مفوضة رئيس روسيا الاتحادية في إطار العملية العسكرية الخاصة

- مصالح الأطفال والأسرة فوق كل شيء.
- السرعة: ضرورة تقديم المساعدة العاجلة للأطفال في ظل ظروف العمليات العسكرية.
- البيئة الأسرية هي شرط أساسي لنمو الطفل المتوازن.
- الشفافية: يتم تغطية جميع أعمال المفوض في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

حماية حقوق الأطفال في مراكز الإيواء المؤقت

يشارك المفوضون الإقليميون لحقوق الطفل في تقديم المساعدة للعائلات والأطفال المقيمين في مراكز الإيواء المؤقت.

تعقد مفوضة الرئيس اجتماعات دورية لصياغة حلول استراتيجية للقضايا الملحة المتعلقة بمساعدة الأطفال والأسر في المناطق الجديدة.
لمزيد من التفاصيل، يرجى الرجوع إلى الإصدار الأول من نشرة "أعمال مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا خلال العملية العسكرية الخاصة".

اليوم، تقدم مؤسسة المفوضين لحقوق الطفل المساعدة الطبية والنفسية والقانونية والمادية والتعليمية للمواطنين المقيمين في مراكز الإيواء المؤقت، عند الحاجة وبناءً على طلبهم.

على سبيل المثال، في يونيو 2023م، أرسلت ماريا لفوفا بيلوفا في إطار حملة "للأطفال يدًا بيد" مساعدات إنسانية بوزن إجمالي يزيد عن 700 كيلو جرام إلى 135 طفلاً من منطقة شيبيكينسكي، الذين كانوا يقيمون مع عائلاتهم في أحد مراكز الإيواء المؤقت في مدينة بيلغورود بسبب القصف الأوكراني. تضمنت شحنة المساعدات الإنسانية أغطية أسرة، وملابس، وغذاءً للأطفال، وأدوات نظافة، وألعابًا تعليمية.

حماية حقوق أطفال مؤسسات رعاية الطفل الذين تم إجلاؤهم من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين وإقليم خيرسون

في فبراير 2022م، طلب رؤساء جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين من السلطات الروسية قبول المدنيين على أراضيهم.

كان طلاب مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة للجمهورية للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (حوالي 2000 شخص) من بين الأشخاص الذين وصلوا إلى الأراضي الروسية في فبراير 2022م، وكان ممثلوهم القانونيون هم مديرو وموظفو هذه المؤسسات.

لاحقًا تم وضع الأطفال من جمهورية دونيتسك الشعبية، بناءً على طلب السلطات المختصة في مجال الوصاية والرعاية الاجتماعية في الجمهورية، تحت وصاية أسر روسية حاضنة، وتم نقل البعض الآخر من مراكز الإيواء المؤقت الحدودية إلى مؤسسات رعاية الأطفال في مناطق روسية أخرى. الآن يُعرف مصير كل طفل منهم ويشرف المفوضون الإقليميون على حماية حقوقهم.

جميع أطفال جمهورية لوغانسك الشعبية عادوا إلى مؤسساتهم، ثم تم إيواء جزء منهم، بناءً على طلب السلطات المختصة في مجال الوصاية والرعاية الاجتماعية في الجمهورية، تحت وصاية أسر روسية حاضنة.

إجمالًا، تم إيواء 380 طفلًا يتيمًا من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين تحت وصاية أسر روسية حاضنة. حدث ذلك في الفترة من أبريل إلى أكتوبر 2022م. لمزيد من التفاصيل انظر قسم "تكفل الأسر الروسية بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية".

في نوفمبر 2022م، أقترب خط المواجهة من مدرسة ودار الأيتام "أليوشكينسكي" في منطقة خيرسون. وبمساعدة المفوضة، تم نقل 52 من الأطفال الذين يعانون من أمراض خطيرة مؤقتًا إلى منطقة آمنة وهي جمهورية القرم. تم تزويد الأطفال بكل ما يحتاجونه أثناء إقامتهم هناك من قبل السلطات التنفيذية الإقليمية، والمنظمات غير الربحية، والمتبرعين.

في نهاية أغسطس من عام 2023م، بفضل دعم مفوضة الرئيس، تم تسليم صبي من مدرسة ودار الأيتام "أليوشكينسكي" إلى جدته من أوكرانيا. لم تتمكن السيدة لفترة طويلة من أخذ حفيدها من المؤسسة، حيث كان من المستحيل تحديد صلة القرابة بناءً على الوثائق، وكان والديه قد تركاه في دار الأيتام قبل بدء العملية العسكرية الخاصة.

من أجل لم شمل الجدة والحفيد، نظمت إدارة المفوضة فحصًا للحمض النووي بمساعدة المركز الروسي للطب الشرعي التابع لوزارة الصحة الروسية. عندما تأكدت صلة القرابة، تم تسليم الطفل إلى جدته بحضور ماريا لوفوفا بيلوفا.

عاد أطفال مدرسة ودار الأيتام "أليوشكينسكي" إلى مسقط رأسهم، إلى مؤسسة اجتماعية متخصصة جديدة في سكادوفسك.

إسهامات مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا الاتحادية في لم شمل الأسر

لا يهم أين أو في أي وضع اجتماعي يعيش الطفل في روسيا، سواء كان في مؤسسة لرعاية الأطفال، أو مع أسرة حاضنة، وسواء كان لديه الجنسية الروسية أم لا. إذا كان لدى أحد والديه أو أحد أقاربه الحقوق التي تؤهلهم للوصاية عليه، فإن الأسرة لديها كل الفرص لتتلاقى ويجتمع شملها مرة أخرى.

أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقفه بوضوح بشأن إعادة توحيد الأسر قائلاً: "لم نكن أبدًا ضد أن يجتمع الأطفال مع أسرهم، وذلك بالطبع إذا تم العثور على أقاربهم. لم تكن هناك أي عقبات أمام ذلك قط، ولا توجد الآن، وبالطبع لن توجد أبدًا".

في الغالبية العظمى من الحالات، يكون الطفل مع أحد الوالدين أو أحد الأقارب. ومع ذلك، هناك حاجة إلى لم شمله مع أفراد الأسرة الآخرين. قد تكون الصعوبات مرتبطة بعدم توفر المستندات اللازمة، أو الأموال اللازمة لتغطية نفقات النقل، أو النزاعات الأسرية.

هناك عدة طرق لإعادة لم الشمل:

- يمكن للعائلات حل المشكلة بنفسها أو بمساعدة المنظمات التطوعية، دون الحاجة إلى أي مساعدات من الجهات الإدارية.

- يمكن للعائلات أو المنظمات التطوعية أن تلجأ إلى المفوضة المعنية بحقوق الطفل في روسيا.

- يمكن للعائلات أن تتقدم إلى الهيئات الرسمية في أوكرانيا، التي بدورها تنقل المعلومات إلى روسيا، إلى مكتب المفوضة المعنية بحقوق الطفل في روسيا.

يقدم مكتب المفوضة المساعدة السريعة لجميع من يتقدمون بطلب. بدأ هذا العمل منذ بداية العملية العسكرية الخاصة، ويتم متابعة كل حالة على حدة.

من أجل ذلك، يدير المكتب قاعدة بيانات عن الأطفال المفقودين. كما تم تنظيم قناة عمل للتفاعل مع الجانب الأوكراني، مما يسمح بمعالجة كل طلب، حيث يتم من خلالها تبادل المستندات والمعلومات اللازمة، ويتم تنسيق عملية لم شمل العائلات مع أطفالهم الموجودين سواء على الأراضي الروسية أو الأوكرانية، وهناك حالات تخص أطفال في دول ثالثة، مثل الاتحاد الأوروبي.

تتكون خوارزمية معالجة الطلب من قبل مكتب المفوضة من ست خطوات:

1. الحصول على اسم الطفل المفقود بالكامل وبيانات مقدم الطلب، بالإضافة إلى مكان الإقامة المزعوم.
2. إرسال طلب إلى وزارة الداخلية الروسية لتحديد مكان الإقامة، بالإضافة إلى طلبات إضافية توجه إلى هيئات أخرى في روسيا ودول أخرى.
3. إذا كان الطفل في روسيا، يرسل مكتب المفوضة طلبًا إلى إدارة الإقليم بزيارة الطفل والتأكد من المعلومات.
4. تنسيق الموقف وحصر المستندات مع الجهات المختصة في الإقليم.
5. طلب المستندات اللازمة من أوكرانيا، والتي تؤكد الأسس القانونية لإعادة لم الشمل.
6. تنسيق تفاصيل النقل مع الجانب الأوكراني، وفي حالة الضرورة، يتم التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

يساعد مكتب المفوضة في عملية لم شمل الأسرة بالترجمة والتصديق على المستندات، والنفقات المتعلقة بالنقل، والإقامة في الفندق، وتوفير الطعام والاتصال الهاتفي، وتحليل الحمض النووي إذا لم يكن من الممكن إثبات القرابة من خلال المستندات.

في إطار التعاون بين مكتب المفوضة مع الجانب الأوكراني للم شمل الأسرة، غالبًا ما تستخدم الحدود الروسية اللاتفية والروسية الإستونية للدخول إلى روسيا، ويمكن الخروج منها عبر هذه الحدود أيضًا أو من خلال بيلاروسيا مباشرة إلى أوكرانيا. في هذه الحالة، يمكن أن يأتي الأقارب أو الأشخاص المفوضين منهم لأخذ الطفل.

حتى 13 أكتوبر 2023م، بمساعدة مباشرة من مكتب المفوضة، تم إعادة لم شمل 35 طفلًا من 24 أسرة مع أقاربهم الذين يعيشون في أوكرانيا ودول أخرى. ولا تشمل هذه الأرقام البيانات الخاصة بالأطفال الذين أرسلهم آباؤهم من أقاليم خيرسون وزابوروجيه وخاركيف وغيرها من المناطق في خريف عام 2022م للاسترخاء في مصحات جنوب روسيا (انظر قسم "جهود مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في إعادة الأطفال الذين تم إرسالهم لقضاء عطلة في جمهورية القرم وإقليم كراسنودار، إلى أسرهم").

مثال رقم 1. في 31 يناير 2023م، اجتمعت مواطنة أوكرانية مع شقيقتيها المراهقتين الأصغر سنًا، اللتين كانتا تعيشان في مركز إعادة تأهيل اجتماعي في إقليم ريازان. كانت الفتيات قد تم إجلاؤهن إلى روسيا مع والدتهن من منطقة كانت تجري فيها أعمال قتالية نشطة، وكانوا يعيشون في مركز إيواء مؤقت. مرضت الأم وتوفيت. أرادت الأخت الكبرى، التي تعيش في إقليم فولينيا، أخذ الفتاتين معها لتسجيل الوصاية عليهما وتولي رعايتهما. تقدمت المواطنة بطلب إلى مكتب المفوضة، فقدم موظفوه الاستشارة لها بشأن جمع المستندات اللازمة، وساعدوها في التواصل مع سلطات الوصاية، كما رافقوها من موسكو إلى ريازان، حيث التقت الأخوات الثلاثة وتم لم شملهم. بعد ذلك، عادت الأسرة إلى أوكرانيا بمساعدة المتطوعين.

مثال رقم 2. أم لخمسة أطفال من أوكرانيا، وهي مواطنة أوكرانية، سافرت للعمل قبل عدة أشهر من بدء العملية العسكرية الخاصة، مما أدى إلى وضع الأطفال مؤقتًا في مؤسسة رعاية اجتماعية. بسبب زيادة الخطر على حياة السكان المحليين، تم وضع الأطفال تحت وصاية مواطن أوكراني بأمر من السلطات الأوكرانية. في وقت لاحق، اتخذ الوصي والأطفال قرارًا طوعيًا بالانتقال إلى الأراضي الروسية.

أرادت الأم أن تجد أطفالها، فتواصلت مع هيئة الوصاية ومكتب المفوضة. دفع المتطوعون لها تذاكر السفر إلى موسكو، ووفر مكتب المفوضة وسيلة نقل لها إلى مكان وجود الأطفال، حيث رافقها موظفو المكتب وتم لم شمل الأسرة بنجاح في يناير 2023م.

مثال رقم 3. والدان لطفلين عاشا في دول مختلفة لعدة سنوات: الأب في أوكرانيا والأم في روسيا، بينما عاشا الأطفال مع والدتهما، لكنها مرضت بشدة وتوفيت في نوفمبر 2022م، مما أثار مسألة رعاية الأطفال مستقبلاً. كانت جدتهما، التي تعيش في إقليم كورسك، مستعدة لتولي رعايتهم، وكذلك والدهما، الذي يعيش في كييف. قدم الأب طلبًا إلى هيئة الوصاية ورعاية الطفل الذي يتبع له محل إقامة الطفلين، وقام بعمل توكيل لوالدته حتى تتمكن من إحضار الطفلين إلى كييف. اجتمعت الأسرة في نهاية نوفمبر 2022م.

مثال رقم 4. في بداية شهر مارس عام 2022م، وصلت فتاة إلى الأراضي الروسية مع خالتها. كانت الأم والجدة على علم بذلك وكانتا على اتصال معها. نتيجة لمجموعة من العوامل، انتهى المطاف بالفتاة في مركز إعادة تأهيل اجتماعي، كما تعرضت لموقف سيئ ترتب عليه فرض قيود قانونية مختلفة تتطلب وقتًا لحلها.

في شهر أبريل عام 2023م، صرحت والدة الفتاة، نينا فلاسوفا، من على منبر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أن ابنتها محتجزة في روسيا. لم تكن تستطيع الأم الذهاب بنفسها إلى ابنتها لكونها مرتبطة بالقوات المسلحة الأوكرانية.

كان مكتب المفوضة لحقوق الطفل قد بدأ بالتعامل مع هذه الحالة حتى قبل خطاب الأم. في 26 أبريل، التقى موظف من مكتب المفوضة لحقوق الطفل في إقليم ليبيتسك بالفتاة. وفي 3 مايو، اتصل مستشار ماريا لوفوفا بيلوفا بوالدة الفتاة لتنسيق تفاصيل عودتها إلى المنزل.

جاءت جدة الفتاة لتأخذها. ساعد مكتب المفوضة في توفير الإقامة والنقل إلى مقاطعة ليبيتسك، وترجمة جميع المستندات اللازمة، والانتقال لاحقًا إلى الحدود الروسية اللاتفية. رافق المرأة موظف من مكتب مفوضة الرئيس وممثل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. أهدت مفوضة الرئيس هاتفًا جديدًا للفتاة. في شهر مايو، عادت الفتاة مع جدتها إلى أوكرانيا.

مثال رقم 5. في يوليو 2023م، ساعد مكتب مفوضة الرئيس جدة وحفيدتيها البالغتين من العمر 12 و5 سنوات، في السفر من دونيتسك إلى أوكرانيا لرؤية أم الطفلتين، وكان الجانب الأوكراني هو من طلب المساعدة في ذلك. قام موظفو مكتب المفوضة بوضع خط سير آمن مفصل: عبر عدة مناطق في روسيا، ثم إلى بيلاروسيا وأوكرانيا. شارك المفوضون الإقليميون لحقوق الطفل في كل مرحلة من مراحل الطريق: حيث استقبلوا الأطفال ورافقوهم في رحلتهم واصطحبوهم إلى الفندق والقطار. قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدعم اللوجستي في روسيا وبيلاروسيا، كما تكفلت بمصاريف الإقامة.

مثال رقم 6. في سبتمبر 2023م، ساعد مكتب مفوضة الرئيس في عودة مراهق يبلغ من العمر 15 عامًا إلى والدته. وصل الصبي مع والده إلى روسيا بعد بدء العملية العسكرية الخاصة، وعاشا في جنوب البلاد، لكن الصبي كان يشعر بالحنين إلى والدته ومدرسته الأصلية وزملائه في الصف في أوكرانيا. قررت الأم من إقليم نيكولايف اصطحاب ابنها إلى المنزل. قدم مكتب المفوضة لحقوق الطفل الدعم للصبي في جميع المراحل حيث تعامل مع الجانب الأوكراني لإصدار المستندات اللازمة، وساعد المرأة في الانتقال، وتكفل بجزء من مصاريف السفر والإقامة. قدم المفوضون لحقوق الطفل في إقليم كراسنودار ومقاطعتي لينينغراد وسمولينسك إسهاماتهم أيضًا. قدم خبراء اللجنة الدولية للصليب الأحمر المساعدة في التنقل عبر أراضي بيلاروسيا ورافقوا الصبي إلى الحدود البيلاروسية الأوكرانية.

إن تواجد الأطفال مع أسرهم وذويهم خاصةً أقاربهم بالدم، كان ولا يزال من أولويات مؤسسة المفوضين لحماية حقوق الطفل.

يرصد المفوض الوضع في الأقاليم لاتخاذ إجراءات عاجلة لإعادة لم شمل العائلات عند الحاجة (لا تحتاج جميع العائلات إلى مساعدة إضافية). يمكن للمواطنين البحث عن طفل على أراضي روسيا بالاتصال بمكتب المفوض على عنوان البريد الإلكتروني التالي: obr@deti.gov.ru أو من خلال ملئ الاستمارة على موقع deti.gov.ru

بالإضافة إلى ذلك، يتلقى مكتب المفوضة طلبات من الآباء والأقارب المقربين المقيمين في روسيا الذين يحاولون العثور على أطفالهم في الأراضي الأوكرانية. على سبيل المثال، في 11 أكتوبر 2023م، تم لم شمل أم بابنتها التي كانت تعيش في مركز إعادة تأهيل اجتماعي أوكراني بدعم من مكتب المفوضة والجانب الأوكراني. تم وضع الفتاة هناك من قبل السلطات الأوكرانية لنظام الوقاية من التشرد، بعد أن أخذوها من والدها الذي لم يكن قادرًا على أداء واجباته الأبوية. هناك 18 طلبًا مماثلًا قيد المعالجة في مكتب المفوضة.

جهود مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في إعادة الأطفال الذين تم إرسالهم لقضاء عطلة في جمهورية القرم وإقليم كراسنودار، إلى أسرهم

في يناير 2023م، استجابت المفوضة لمعلومات وردت إليها من السلطات الإقليمية وبعض المصادر المفتوحة حول الصعوبات التي تواجههم في لم شمل الأطفال الذين تم إرسالهم لقضاء عطلة في جمهورية القرم وإقليم كراسنودار، مع وأولياء أمورهم (الأوصياء الشرعيين) الأوكران. اتخذت المفوضة قرارًا بالمشاركة في عملية لم شمل الأسر.

في نهاية صيف أو خريف 2022م، وفي ضوء الأوضاع على خط المواجهة، أرسل الآباء من أقاليم خيرسون وزابوروجيه وخاركيف وغيرها من المناطق أطفالهم طواعية في إجازة، بغرض حمايتهم كذلك من الأعمال العسكرية. استقبلتهم المنتجعات والمعسكرات الصحية في جمهورية القرم وإقليم كراسنودار مع مرافقيهم بموجب توكيلات من الآباء.

لم تسمح دائمًا الأوضاع على خط المواجهة بتنظيم طريق آمن للأطفال والمصاحبين لهم إلى المنزل بعد انتهاء المعسكرات. لذلك، استغرقت عودة الأطفال بعض الوقت.

كان المسار الآمن الذي يتفادى خط المواجهة يمر عبر الدول المجاورة، ومن أسباب الصعوبات التي كانت تعوق محاولات لم شمل الأسرة أنه لم يكن بإمكان الآباء دائمًا القدوم بأنفسهم لأخذ أطفالهم، فلم تسمح السلطات الأوكرانية للآباء في سن التجنيد بالمغادرة، وكان لدى الأمهات أطفال آخرين في أيديهن، كما كانت الحالة الصحية للآباء تعوقهم كذلك في بعض الأحيان. لم يكن بإمكان الجميع العثور على شخص موثوق به يمكنه اصطحاب الأطفال، وكذلك على الأموال اللازمة للسفر. ساعد المتطوعون من روسيا وأوكرانيا العائلات التي تعيش في روسيا وأوكرانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

قام موظفو مكتب المفوضة شخصيًا بزيارة الأطفال في شبه جزيرة القرم لاتخاذ تدابير إضافية بشأن أولئك الذين تأخروا في الوصول لذويهم لفترة أطول عن غيرهم.

وضعت خطة عمل لكل طفل. فيما يخص الطفلين من مجموعة القرم اللذين عاشا والديهما في دول الاتحاد الأوروبي، تم مناقشة مسألة التعاون في البحث عن آبائهما مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

لعبت المنظمات التطوعية في روسيا وأوكرانيا دورًا نشطًا في لم شمل العائلات. فقد خشيت العائلات من اللجوء مباشرة إلى السلطات الروسية أو مكتب المفوضة المعنية.

بفضل الجهود التي بذلتها المفوضة، تم الآن لم شمل جميع أطفال مواطني أوكرانيا الذين كانوا يقضون عطلاتهم في إقليم كراسنودار وتأخروا في العودة مع عائلتهم.

من بين 2360 طفلًا أرسلهم آباؤهم لقضاء عطلتهم، تبقي في جمهورية القرم 38 طفلًا في 3 أبريل 2023، وفي 19 أبريل تبقي ستة، وفي 29 مايو ثلاثة، حيث قرر آباؤهم أنه من الأفضل أن يقيم الأطفال في شبه الجزيرة لبعض الوقت. في النهاية، أخذ الآباء طفلين في سبتمبر، وبحلول 1 أكتوبر 2023، بقي في القرم طفل واحد فقط - بناءً على قرار عائلته، وهو مراهق يبلغ من العمر 17 عامًا ويدرس في جامعة روسية.

عدد الأطفال الذين يقضون عطلاتهم في جمهورية القرم بقرار من والديهم الأوكران

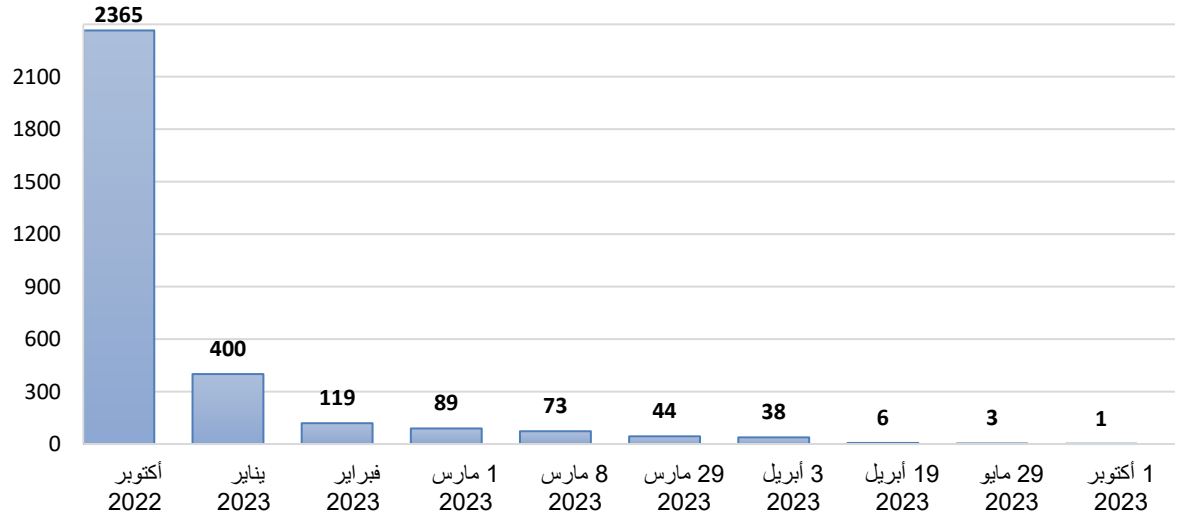

خلال ربيع عام 2022، عثر الجنود الروس في ماريوبول على أطفال بلا مأوى، وجرى نقلهم إلى خدمات الرعاية الاجتماعية في المدينة. لاحقًا تم وضعهم في مركز للرعاية الاجتماعية للأطفال في دونيتسك كأطفال محرومين من الرعاية الأسرية. في مايو، تم إرسال مجموعة من 31 طفلًا بموافقة ممثلهم القانوني - مدير مركز الرعاية الاجتماعية للأطفال - إلى منتجع صحي في إقليم موسكو لإعادة التأهيل.

بعد الانتهاء من الدورة العلاجية، تقدمت الهيئات المختصة في مجال الوصاية ورعاية الطفل في جمهورية دونيتسك الشعبية بطلب إلى نظيرتها في مقاطعة موسكو بشأن إمكانية وضعهم تحت الكفالة المؤقتة للأسر الروسية.

من مجموعة الـ 31 طفلاً:

◀ قامت إحدى المنظمات التطوعية بتسليم 3 أطفال إلى والدهم بناءً على طلبه، بعد وصوله البلاد مجتازًا إجراءات الفحص، وذلك في اليوم التالي لتقديمه الطلب إلى المفوضة.

◀ تم وضع 6 أطفال بناءً على رغبتهم في مراكز عائلية، لاحقًا رغب معظمهم في إيداعهم في أسر حاضنة.

◀ وُضع 22 طفلاً تحت الوصاية المؤقتة لأفراد من سكان مقاطعة موسكو. في وقت لاحق، تم وضع فتاة واحدة تحت رعاية جارتها التي كانت تعيش بالقرب من أسرتها في جمهورية دونيتسك الشعبية.

مع كل من الـ 28 طفلًا المتبقيين، بالإضافة إلى استعدادهم للعيش في أسر حاضنة، تمت مناقشة إمكانية البحث عن أسرهم أو أقاربهم أو معارفهم المقربين وعودتهم إليهم. بالإضافة إلى ذلك، تم إبلاغ الأطفال عن اهتمام الجانب الأوكراني بعودتهم. أعلن العديد من الأطفال عن عدم رغبتهم في العودة إلى دونيتسك، بما في ذلك بسبب غياب الأمن والأمان في المدينة.

أفاد البعض أنهم مستعدون للعودة بعد انتهاء الأعمال العسكرية. وتم تقديم المساعدة في العودة إلى أولئك الذين أرادوا ذلك.
اليوم، بلغ سبعة من بين الـ 27 طفلاً سن الرشد وهم يواصلون العيش في روسيا بناءً على قرارهم الشخصي.

في خريف عام 2022م، عثر الجنود الروس على 13 طفلاً من مدرسة داخلية إصلاحية في مدينة كوبيانسك بمقاطعة خاركوف في أوكرانيا، كانوا مختبئين في الأقبية وأخرجوهم من القصف. لم يكن بصحبة الأطفال معلمون أو مربيون، وكان لدى ثلاثة منهم فقط وثائق شخصية، وتم تسجيل بيانات الأطفال المتبقين بناءً على أقوالهم.

بدأت إدارة المدرسة الداخلية التي تم إيواء الأطفال فيها، وكذلك موظفو وزارة الداخلية في لوغانسك، البحث عن أولياء أمور الأطفال الآخرين أو ممثليهم الشرعيين. كما انضم إلى العمل مكتب مفوضة الرئيس، والمفوضة لحقوق الطفل في جمهورية لوغانسك الشعبية، إينا شفينك.

تمكنت السلطات الروسية من العثور على بعض الأقارب بسرعة: في نوفمبر، تم تسليم أحد الأطفال إلى والدته، وفي ديسمبر، تم تسليم صبي وفتاة إلى جدتهم الوصيّة عليهما، وفي يناير، تم تسليم أربعة أشقاء إلى والدهم، وفي مارس، تم تسليم صبي آخر إلى والدته.

في مايو 2023م، تم لم شمل أم من أوكرانيا وابنها الذي تم إجلاؤه من مدرسة كوبيانسك الداخلية. بناءً على طلب المتطوعين، ساعد مكتب المفوض في توفير خدمات النقل والإقامة، وشراء تذاكر الطيران والقطار، وتوفير الإقامة في أحد الفنادق. كما رافق الأسرة في مراحل مختلفة مفوضون لحقوق الطفل في إقليم روستوف وجمهورية لوغانسك الشعبية، وكذلك موظفون من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

في يونيو 2023م، تم استعادة طفلين شقيقين (أخ وأخته) من قبل والدتهما. في بداية سبتمبر من العام الجاري، تم لم شمل آخر طفلين من هذه المجموعة، وهما أيضًا شقيقان (أخ وأخته)، مع والدتهما. واليوم، يعيش جميع أطفال المدرسة الداخلية الإصلاحية في كوبيانسك مع عائلاتهم.

تكفل الأسر الروسية بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

في الفترة من أبريل إلى أكتوبر 2022م، تكفل العديد من الأسر الروسية في 19 منطقة بالبلاد بـ 380 يتيمًا وطفلًا محرومًا من الرعاية الأسرية من جمهوريتي دونيتسك ولوغنسك الشعبيتين.

قضى معظم هؤلاء الأطفال فترة طويلة في دور الأيتام بالجمهوريتين، وكان أغلبهم أشقاء يشكلون مجموعات عائلية مكونة من 3-9 أشخاص، ومن ضمنهم أطفال ذوي إعاقة. عادةً ما يصعب إيجاد المتكفلين لمثل هؤلاء الأطفال، خاصةً أنه في ظل الوضع الحالي الذي تشهده الجمهوريتين دونيتسك ولوغنسك، هناك القليل من الأسر ممن لديهم استعداد للكفالة.

تجدر الإشارة إلى أن أراضي جمهوريتي دونيتسك ولوغنسك ظلت تتعرض لقصف القوات المسلحة الأوكرانية لسنوات عديدة. وهذا الأمر معروف بالنسبة لمعظم الأيتام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهوريتين، فهم لا ينظرون إلى روسيا كعدو، بل يتوقعون منها الحماية والمساعدة، لذا فإن نقلهم إلى منطقة آمنة ووضعهم تحت رعاية أسر حاضنة روسية لا يسبب لهم أي ضيق.

تم تنفيذ جميع الأعمال بناءً على طلب القادة والهيئات المعنية في جمهوريات دونباس وبمشاركة فعالة منهم، حيث وُضعت المجموعة الأولى من الأطفال المكونة من 27 طفلًا في أبريل 2022م تحت الوصاية المؤقتة لأسر في إقليم موسكو، وذلك بقرار من الهيئات المعنية بشؤون رعاية الأطفال والوصاية عليهم بجمهورية دونتسك الشعبية.

تم تقديم المساعدات العاجلة من أجل وضع الأطفال تحت رعاية الأسر الحاضنة بشكل مؤقت: كان من الضروري تنفيذ الإجلاء السريع للأطفال من مناطق القصف وتوفير البيئة الأسرية لهم. كان الحل البديل لذلك هو وضع الأطفال في مؤسسات رعاية الأطفال أو مراكز الإيواء المؤقت في المناطق الآمنة، إلا أن هذا يخلق مخاطر إضافية مرتبطة بالبقاء الجماعي في المؤسسات ولا يتوافق مع الاتجاه العالمي، والروسي كذلك، نحو إنهاء الإيداع في مؤسسات الرعاية.

ومن بين الأطفال الذين تم توفير الأسر الحاضنة لهم، 22 قاصرًا وجِدوا مشردين في ماريوبول.

حصل جميع الأطفال الذين تم إيداعهم في أسر حاضنة على جنسية روسيا الاتحادية، مع احتفاظهم بجنسية جمهوريتي دونيتسك أو لوغنسك أو أوكرانيا. من المهم التمييز بين أشكال الحضانة الأسرية الموجودة في روسيا للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

يسمح التشريع الروسي بتوفير الوصاية السريعة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال إيجاد أسر حاضنة لهم، وذلك بقرار من هيئة الوصاية ورعاية الطفل. أما التبني، فينشأ عنه علاقة بين الأب/ الأم المتبني(ة) والطفل المتبنى على غرار علاقة الأباء بأبنائهما، ويتم التبني بقرار من المحكمة.

عدّ إيداع الأطفال تحت وصاية الأسر الحاضنة هو الخيار الأمثل، نظرًا لإمكانية لم شمل القاصرين مع أقاربهم بالدم في حالة العثور عليهم، بالإضافة إلى توافقه مع اتفاقية حقوق الطفل التي تعترف بأهمية البيئة الأسرية وما تخلقه من جو مليء بالسعادة والحب والتفاهم لتحقيق التنمية الكاملة والمتناغمة لشخصية الطفل.

في الفترة من أبريل إلى أكتوبر 2022م، لم يتم استخدام التبني كشكل من أشكال توفير الدعم الأسري لأطفال جمهوريتي دونيتسك ولوغنسك الشعبيتين.

معسكرات "بعد الغد"

تنظم المفوضة معسكرات للشباب من المناطق المتضررة من الأعمال العسكرية. منذ أغسطس 2022م، أقيم 11 معسكرًا من مثل هذه المعسكرات، وقد شارك فيها 1980 شابًا في مرحلة المراهقة من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومقاطعات خيرسون وزابوروجيه وبيلجورود وبريانسك وكورسك.

يهدف البرنامج إلى إعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي المكثف للشباب المراهقين.

هناك فريق للدعم النفسي يعمل في جميع المعسكرات، كما يتم تنفيذ برنامج تعليمي يركز على التأهيل المهني، وذلك نظرًا لأن المشاركين هم طلاب بالصفوف الثانوية. يحضر الشباب المراهقين الدورات التدريبية وورش العمل والأنشطة الرياضية ويشاركون في الرحلات الاستكشافية ويتعرفون على تاريخ روسيا وثقافتها.

لا يشمل برنامج المعسكرات التدريب العسكري.

أثبتت المعسكرات فعاليتها في تلبية احتياجات المراهقين وحل مشاكلهم، وهو ما أكدته نتائج التشخيصات النفسية، بالإضافة إلى ردود أفعال الأطفال وأولياء أمورهم؛ فهي تساهم في استقرار الحالة النفسية للأطفال، ويتعلمون من خلالها طرق المساعدة الذاتية. على سبيل المثال، وفقًا لتقديرات علماء النفس، ساعدت تلك المعسكرات 36٪ من المشاركين فيها في فهم نقاط القوة لديهم، ومعرفة استراتيجيات سلوكية جديدة، وفهم ما يحتاجون إليه لتنمية مهاراتهم في التخصص الذي يحلمون به، وتمكن 28٪ من الشباب من تخفيف الشعور بالقلق وتعلموا كيفية التعامل مع العدوانية الداخلية، وشعروا بالفخر بالنفس.

كات طبيبة النفس وحيدةً أنا فتحت روحي لها وحدثتها كل الاشياء التي تزعجني فساعدت في حل مشكلتي .وكانت عندنا جلسات ممتعة للغاية انا حبيت زيارتها كثيرا

فلاديسلاف س.، 17 عامًا، جمهورية دونيتسك الشعبية

"كانت الطبيبة النفسية هي الشخص الوحيد الذي فتحت له قلبي وقلت لها كل ما يزعجني، وقد ساعدتني في حل مشكلتي. لقد أجرينا تدريبات ممتعة للغاية جعلتني أرغب في الحضور

يغور ن.، 16 عامًا، إقليم زابوروجيه

"كانت تجربة ممتعة للغاية أن أقوم بزيارة مكان جديد، وأتعرف على ناس من مختلف المدن وأكون صداقات معهم. بفضل قادة المعسكر والطبيب النفسي أصبحنا عائلة واحدة كبيرة في غضون 14 يومًا فقط. هذا إنجاز مثير للإعجاب".

أرتيوم م.، 15 عامًا، إقليم بيلغورود

"أعجبني هذا المعسكر كثيرًا بسبب المرشدين الطيبين الذين كانوا دائمًا معنا على نفس المستوى، وكذلك البرنامج الغني. لقد تمكنا من الاندماج سويًا وتكوين فريق حقيقي. كانت هناك دورات تدريبية ممتعة كل يوم - في الرياضيات والتحليل. أعطى لي المخيم دفعة للتغيير!"

أرتيوم ف.، 17 عامًا، إقليم كورسك

تُقام المعسكرات بتمويل من الجهات المانحة، ويتم توفير النقل والإقامة للمشاركين مجانًا. لا يشارك الأطفال في المعسكرات إلا برغبة منهم وبموافقة والديهم. تتلقى المفوضة لحقوق الطفل العديد من الطلبات من الراغبين في المشاركة ورسائل الشكر في الختام.

الحملة الإنسانية "للأطفال يدًا بيد"

في أوائل أبريل 2022م، أطلقت مفوضة الرئيس حملة إنسانية بعنوان "للأطفال يدًا بيد"، وذلك بالتعاون مع مؤسسة "البعثة الإنسانية الروسية" المستقلة غير الربحية وشركاء آخرين.

تتمثل الفكرة الرئيسية لتلك الحملة في العمل الموجه؛ أي العمل لتلبية الطلبات المحددة للأسر ومؤسسات رعاية الطفل. تنقل قوافل المساعدات الإنسانية البضائع إلى مراكز الإيواء المؤقت والمقرات العملياتية للحملة في المناطق الجديدة من روسيا. في الوقت الحالي، هناك خمسة مقرات عملياتية للمساعدة الإنسانية تعمل في دونيتسك، وماريوبول، ولوغانسك، وميليتوبول، وغينيتشيسك، ومن هناك يتم توزيع المساعدات الإنسانية مباشرة إلى المحتاجين من الأطفال والأسر التي لديها أطفال، ومؤسسات رعاية الطفل، بما في ذلك المناطق التي تشهد أعمال عسكرية نشطة.

خلال عدة أشهر من عام 2023م، تلقت تلك المقرات حوالي 3 آلاف طلب من أسر لديها أطفال، جميعها يتعلق بالمساعدات الموجهة: توفير الطرود الغذائية، ومستلزمات النظافة الشخصية، والملابس، واللوازم المدرسية، والأجهزة المنزلية والأثاث، والمساعدة في تحسين ظروف المعيشة، والحصول على المستندات والإعانات الاجتماعية.

تم إرسال 27 قافلة مساعدات إنسانية في إطار الحملة، وتلقى المساعدة أكثر من 12.8 ألف شخص. بلغ إجمالي حجم المساعدات المرسلة أكثر من 240 طنًا بقيمة تتجاوز 164 مليون روبل.

تضمنت المساعدات الإنسانية الأدوية والفيتامينات، والأغذية المتخصصة، والكراسي المتحركة، ومساند الوقوف، والأجهزة المخصصة للأطفال ذوي الإعاقة، والملابس والأحذية، والمفروشات، ومستلزمات النظافة الشخصية، واللوازم المدرسية، والمنتجات الغذائية. في فصل الشتاء تصدرت مستلزمات التدفئة قائمة الاحتياجات: البطانيات الثقيلة، والدفايات المحمولة، والمولدات الكهربائية لإمدادات الطاقة المستقلة.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت الأموال الخيرية في تجهيز فصول بالحاسب الآلي، وتجهيز مراكز الإيواء المؤقت المخصصة للعائلات، وتوصيل الأدوية والمعدات اللازمة إلى المؤسسات الطبية للأطفال، وتقديم المساعدة في توفير المستلزمات الدراسية للطلاب في لوغانسك ودونيتسك وزابوروجيه وخيرسون استعدادًا لبداية العام الدراسي الجديد.

في أغسطس 2023م، تم شراء الآلات الموسيقية وإرسالها إلى مدرستين للفنون في ميليتوبول بإقليم زابوروجيه، كما تم تنظيم ورشة عمل متخصصة للرقص الكلاسيكي لراقصات الباليه الصغار في ماريوبول، وذلك بناءً على طلب من إحدى سكان المنطقة.

في سبتمبر من العام الجاري، أقيمت حملة خيرية بعنوان "من طالب إلى طالب"، أُرسل من خلالها 1.5 طن من الدفاتر والمفكرات والأقلام الجاف والرصاص والألوان والأقلام الفلوماستر والألبومات وغيرها من اللوازم المدرسية لـ 250 طفلًا في المناطق الجديدة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنه من المقرر إنشاء ملعب رياضي في حديقة "رودينا" ("الوطن") في ماريوبول (دونيتسك)، وذلك في إطار الحملة الخيرية "للأطفال يدًا بيد".

المشروع الخيري "الطفولة السعيدة"

منذ يناير 2023م، تقوم مفوضة الرئيس لحقوق الطفل ومؤسسة القديس باسيليوس الكبير الخيرية بتنفيذ مشروع "الطفولة السعيدة"، الذي يهدف إلى جمع الأموال الخيرية لتغطية احتياجات مؤسسات رعاية الطفل، فضلًا عن توجيهها لمساعدة الأطفال وأسرهم في المناطق الروسية الجديدة.

ويدعم المشروعُ حاليًا ثلاث مؤسسات: مدرسة ودار الأيتام شاختيورسكي (جمهورية دونيتسك الشعبية)، ومدرسة ودار الأيتام كراسنودونسكي (جمهورية لوغنسك الشعبية)، ومدرسة تيربينيفسكايا الداخلية (إقليم زابوروجيه)، حيث يبلغ إجمالي عدد الأطفال فيها حاليًا حوالي 450 طفلاً وشابًا محرومًا من الرعاية الأسرية ويعاني العديد منهم من إعاقات.

يذهب جزء من الأموال المجمعة في إطار المشروع إلى تحسين المؤسسات وإصلاحها. بالإضافة إلى ذلك، يتم تخصيص جزء آخر لتشكيل طاقم من المتخصصين ذوي الكفاءات اللازمة للعمل مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية جسيمة، وبناءً على طلب رؤساء المؤسسات، تم توفير المولدات الكهربائية والغسالات وماكينات الخياطة والأثاث ومستلزمات النظافة من أموال المشروع.

كما تم شراء حافلة صغيرة ذات عشرة مقاعد لمدرسة تيربينيفسكايا الداخلية.

في مارس 2023م، عمل فريق من الأطباء الأكفاء من موسكو وإقليمها في مدرستي ودارَيّ الأيتام شاختيورسكي وكراسنودونسكي، الذين قدموا توصيات بشأن رعاية الأطفال وعلاجهم وإعادة تأهيلهم.

وذلك بالإضافة إلى تقديم المساعدات إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

كذلك تم جمع 750 ألف روبل في إطار المشروع الخيري لشراء معدات متخصصة باهظة الثمن للجنة النفسية الطبية التربوية بالجمهورية (جمهورية لوغنسك الشعبية)، وتحديدًا: مرآة طبيب التخاطب التفاعلية، ولوحات اللمس، وأجهزة المحاكاة، وكذلك اختبارات فحص مستويات الذكاء لدى الأطفال، ومواد تعليمية.

في 1 يونيو 2023م، أقيم مهرجان "الطفولة السعيدة" الخيري في موسكو، وهو المهرجان الأول للمحتوى الآمن للأطفال من جميع الأعمار، وقد شارك فيه أكثر من 6 آلاف شخص، وتم المساهمة بالعائد من مبيعات التذاكر في دعم مشروع "الطفولة السعيدة" الخيري.

في أغسطس 2023م، قامت ماريا لفوفا بيلوفا برحلة عمل، أهدت خلالها سيارة جديدة إلى دار الطفل المتخصص التابع لجمهورية دونيتسك بموجب القسيمة التي كانت قد تبرعت بها مسبقًا، وأجهزة لعلاج الجروح بالضغط السلبي إلى مركز الإصابات الجمهوري التابع لوزارة الصحة في جمهورية دونيتسك الشعبية، كما تبرعت بقسيمة بقيمة 5 ملايين روبل لممثلي جمهورية لوغنسك الشعبية لإنشاء ساحة جديدة للمراهقين، حيث يمكنهم قضاء أوقاتهم فيها بشكل ممتع ومفيد.

بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم المساعدة الموجهة للأطفال وأسرهم.

على سبيل المثال، تم شراء سيارة ميني فان لإحدى الأسر في إقليم زابوروجيه، التي تربي عشرة أطفال، سبعة منهم تم كفالتهم.

كما تم إهداء قسيمة شراء لبيت من طابقين إلى أم لثمانية أطفال من جمهورية دونيتسك الشعبية، تربيهم بمفردها بعدما قُتل والدهم الجندي في الحرب في أبريل العام الماضي. في سبتمبر 2023م، تم شراء منزل واسع لأب لأطفال كثيرين يربيهم بمفرده، وكان قد فقد ساقه خلال العملية العسكرية الخاصة.

نجحت حملة "الوشاح الأبيض" في جمع 3 ملايين روبل تم توجيهها لتلبية احتياجات النازحين من مناطق القتال، والأطفال وأسرهم، وكذلك المنظمات التي تدعم مصالح الأطفال.

المساعدة في علاج الأطفال وإعادة تأهيلهم

من مجالات العمل الرئيسية الأخرى لجهاز المفوضية هو المساعدة في إعادة تأهيل الأطفال الذين عانوا من العدوان العسكري الأوكراني. وبالفعل لقد استقبلت المنتجعات الصحية مجموعتين من الأطفال القادمين من جمهورية دونيتسك الشعبية ليخضعوا لإعادة التأهيل الطبي والعلاج فيها:

- خضع 23 طفلًا من ذوي الإعاقة لبرنامج الدعم النفسي والطبي والاجتماعي المتكامل في مركز "سوزفيزديا" في كراسنوغورسك بمقاطعة موسكو.

- خضع 12 طفلاً ممن يعانون من اضطرابات الحركة نتيجة أمراض الجهاز العصبي المركزي، بما في ذلك المصابون بالشلل الدماغي، بمرافقة والديهم/أوصيائهم القانونيين، إلى العلاج في المركز العلمي والصناعي "أوغونيوك" في مدينة إلكتروستال بمقاطعة موسكو.

في أغسطس 2023م، زارت ماريا لفوفا بيلوفا، في مستشفى الأطفال الجمهوري في دونيتسك، شابًا في الـ 16 من عمره، اسمه كيريل وكان قد أصيب بجروح خطيرة للغاية في غارة أوكرانية في مدينة غورلوفكا. كانت والدة الصبي قد طلبت من المفوضة المساعدة في استكمال ابنها للعلاج وإعادة التأهيل في موسكو.

في أوائل سبتمبر، حُجز كيريل في المركز الطبي الفيدرالي في موسكو.

في الوقت نفسه، وصل طفلان لتلقي برنامج إعادة التأهيل من مدرسة ودار الأيتام شاختيورسكي (جمهورية دونيتسك الشعبية).

يساعد مكتب المفوضة في تنظيم العلاج وإعادة التأهيل الطبي للأطفال المصابين بإصابات ناجمة عن انفجار الألغام، بما في ذلك في توفير الأطراف الصناعية، كما يساعد في إرسال الأطفال إلى عيادات الأطفال الفيدرالية وعيادات الأطفال الموجودة في العاصمة، التي تعد هي الأفضل في مجالها على مستوى البلاد، مثل المستشفى السريري الروسي للأطفال، ومعهد أبحاث جراحة الأطفال الطارئة وإصابات العظام والمفاصل.

على سبيل المثال، أصيب صبي من جمهورية دونيتسك الشعبية بجروح خطيرة نتيجة انفجار لغم وتم نقله بشكل عاجل إلى معهد أبحاث جراحة الأطفال الطارئة وإصابات العظام والمفاصل. بذل الأطباء كل ما في وسعهم لعلاجه، وإخضاعه لجميع مراحل إعادة التأهيل الشامل اللازمة، وإعداده لتركيب الطرف الصناعي. بفضل خبراء ش.ذ.م.م. "موتوريكا"، حصل المراهق على ذراع صناعية إلكترونية بتصميم يدوي رسمه المراهق بنفسه. سيتمكن هذا الصبي من استخدام كلتا يديه مرة أخرى، بعدما يلم بطرق استخدام جميع وظائف الطرف الصناعي. بلغت تكاليف الطرف الصناعي الإلكتروني 1.5 مليون روبل سُددت من الأموال الخيرية التي جمعتها المفوضة.

في يوليو 2023م، ساعدت المفوضة في نقل مراهق يبلغ من العمر 13 عامًا من جمهورية دونيتسك الشعبية إلى معهد أبحاث جراحة الأطفال الطارئة وإصابات العظام والمفاصل، وحجزه فيه للعلاج وإخضاعه لبرنامج إعادة التأهيل بعد ذلك.

التفاعل الدولي

إن مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا الاتحادية منفتحة على التعاون مع ممثلي المنظمات الدولية ومسؤولي الدول الأجنبية، فخلال فترة العملية العسكرية الخاصة تم عقد عدة اجتماعات معهم.

في أكتوبر 2022م، عُقد اجتماع بين المفوضة ورئيس المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في روسيا الاتحادية، كريم أتاسي، عرضت المفوضة لحقوق الطفل خلاله معلومات مفصلة عن توفير الدعم الاجتماعي للأيتام والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في الأقاليم المتضررة من العملية العسكرية الخاصة.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تزويد المفوضية بناء على طلبها، بمعلومات إضافية.

وفي يناير 2023م، عُقد اجتماع مع المدير الإقليمي لمكتب اليونيسف لأوروبا وآسيا الوسطى، أفشان خان، تحدثت المفوضة خلاله عن حركة الأطفال من مناطق القصف وإيواءهم، والبحث عن أقاربهم، ولم شمل أسرهم وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، يناقش مكتب المفوضة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر القضايا المتعلقة بالبحث عن الأطفال وإعادة توحيد أسرهم الموجودين في بلدان ثالثة، وقد تم إفادة اللجنة بقوائم الأطفال وأرقام التواصل مع أقاربهم الموجودين في دول الاتحاد الأوروبي.

في الوقت الحالي جاري العمل على بعض حالات إعادة توحيد أسر الأطفال بدعم نشط من اللجنة الدولية، حيث يساعد ممثلوها في تنظيم عمليات النقل ودفع تكاليف الإقامة وعمل ممر إنساني من روسيا إلى أوكرانيا عبر بيلاروسيا، وكذلك في البحث عن الأطفال الموجودين على أراضي بلدان ثالثة ولم شملهم مع والديهم الموجودين في روسيا.

في 5 أبريل 2023م، ألقت ماريا لفوفا بيلوفا كلمة في اجتماع غير رسمي لمجلس الأمن الدولي حول "صيغة آريا" بشأن موضوع "الأطفال والنزاع المسلح: الأزمة الأوكرانية. إجلاء الأطفال من منطقة النزاع". كما تم تقديم تقارير حول الوضع في دونباس من قبل مفوضة حقوق الإنسان في جمهورية دونيتسك الشعبية، داريا موروزوفا، ومستشارة رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية بشأن حقوق الطفل، إليونورا فيدورينكو، وأخصائي إصابات العظام والمفاصل من دونيتسك، يفجيني جيليتسين. كما عرض تفاصيل حول النتائج الحالية للحملة الإنسانية "للأطفال يدًا بيد"، مديرها أليكسي بيتروف.

في 16 مايو 2023م، عُقد اجتماع عمل بين ماريا لفوفا بيلوفا وقيادة وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في روسيا الاتحادية وجمهورية بيلاروسيا، نوقشت خلاله تفاصيل قضايا البحث عن الأطفال وأولياء أمورهم أو غيرهم من الأقارب المقربين، وتم التوصل إلى اتفاق لمواصلة التعاون.

في 19 مايو 2023م، التقت مفوضة الرئيس بالممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، فيرجينيا جامبا، حيث ركز الحوار على حماية حقوق الأطفال المتأثرين بالنزاع، ونوقشت التدابير اللازمة لمنع الانتهاكات المحتملة لحقوق القاصرين.

في 29 يونيو 2023م، عُقد في موسكو اجتماع عمل بين ماريا لفوفا بيلوفا ورئيس المؤتمر الكاثوليكي لأساقفة إيطاليا، الكاردينال ماتيو زوبي، حيث ناقش الطرفان القضايا الإنسانية المتعلقة بالعمليات العسكرية وحماية حقوق الأطفال.

في 4 يوليو 2023م، التقت المفوضة بالسفير فوق العادة والمفوض لدولة قطر لدى روسيا، أحمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، حيث شمل الحوار مناقشة إجراءات الجانب الروسي لحماية صحة وحياة القاصرين الذين شهدوا الأعمال العسكرية، وكذلك لم شمل الأطفال مع آبائهم الذين فرقتهم العملية العسكرية الخاصة.

التعاون بين المفوضة والسلطات الأوكرانية

منذ بداية العملية العسكرية الخاصة، لم يوجه ممثلو السلطات الأوكرانية أي خطابات رسمية لمفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا الاتحادية. من الجدير بالذكر أن ماريا لفوفا بيلوفا على استعداد للتفاعل مع الجانب الأوكراني، وإذا تلقت أي طلبات رسمية، لنظرت فيها.

بمرور الوقت، نشأت بين مكتب المفوضة وأوكرانيا قناة اتصال فعالة شهدت جهودًا منتظمة وبناءة، وذلك بهدف تبادل المعلومات والتحقق من البيانات وتنسيق عمليات إعادة توحيد الأسر.

في الوقت نفسه، لا يزال هناك نقص في التنسيق بين الهيئات الحكومية في أوكرانيا، مما يعقد عملية توحيد الأسر. إن قوائم الأطفال المقدمة من خلال القنوات الأخرى والوسطاء لا تعكس الوضع الحقيقي؛ فالمعلومات الواردة فيها ليست دائما محدثة وموثوقة.

بالإضافة إلى ذلك، لا يصدر الجانب الأوكراني الموافقات على سفر الأقارب أو من يمثلهم من أوكرانيا إلى روسيا عبر بيلاروسيا لاستعادة أطفالهم، على الرغم من أن هذا هو الحل الأمثل والأسرع الذي من شأنه أن يعمل على تسريع عملية التوحيد.

الإجراءات الأوكرانية الموجهة ضد مصالح الأطفال

يشير عمل المفوضة والجهاز بالكامل في المناطق التي تجرى فيها العملية العسكرية الخاصة، والتواصل مع الأطفال وأولياء أمورهم، وتحليل المنشورات الصحفية إلى أن أوكرانيا تعمل ضد مصالح الأطفال:

- في البداية، لم تقم أوكرانيا بإجلاء الأطفال من المناطق الخطرة التي كانت تشهد أعمالًا عسكرية، واستخدمهم الجيش الأوكراني وقوات النازيين الجدد كدروع بشرية؛ وحاليًا، تجري أوكرانيا عملية إجلاء إلزامي دون الحق في اختيار الوجهة، على الرغم من أنه وفقًا للمعلومات الواردة إلينا، فإن عددًا من العائلات ترغب في المغادرة إلى الأراضي الروسية.

- تضطهد أوكرانيا الأسر الروسية ومن تأخذهم تحت وصايتها من أيتام دونباس، وكذلك الخبراء الروس المشاركين في تقديم المساعدات الإنسانية للأطفال في المناطق الجديدة من روسيا وأسرهم، حيث يتلقون تهديدات عبر الهاتف وشبكات التواصل الاجتماعي، ويتم نشر بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت بحيث تكون متاحة للجمهور. كما يتعرض للاضطهاد المتطوعون والعاملون في المشاريع الإنسانية الذين يساعدون في عمليات إعادة الأطفال إلى أسرهم.

في أبريل 2023م، تعرض مراهق يتيم من ماريوبول يعيش مع أسرة حاضنة في روسيا لكمية هائلة من المكالمات الهاتفية والرسائل من أوكرانيا التي كانت تجبره على الادعاء إنه تم وضعه تحت وصايا الأسرة الحاضنة قسرًا وأنه يريد العودة إلى وطنه، وعندما رفض الصبي، بدأ المحرضون بتهديده بقتل شقيقاته. كان على المراهق أن يعود إلى أوكرانيا حتى ينقذ أخواته، ولكن تم إحباط هذه المؤامرة.

◀ تمارس أوكرانيا ضغوطًا كذلك على الآباء الذين أرسلوا أطفالهم في إجازة قصيرة إلى روسيا، مطالبة بعودتهم السريعة وملزمة إياهم بالإدلاء بشهادات تدين منظمي الرحلة من الجانب الروسي.

◀ فيما يخص الجانب الأوكراني، فإن هناك منظمات غير ربحية، على سبيل المثال، منظمة "Save Ukraine"، تقوم بتحريض أولياء الأمور، وتخترع لهم الأساطير التي من المفترض أن يقولونها لحرس الحدود، وذلك دون التنسيق مع شركائها من الجانب الروسي فيما يخص أنشطتها الهادفة إلى إعادة توحيد الأسر. نتيجة لذلك، يزداد الوقت الذي يحتاجه الآباء والأمهات لعبور الحدود الروسية ولإعداد الوثائق اللازمة لاستلام أطفالهم، الأمر الذي يعوق إعادة التوحيد السريع للأسر، ويؤدي أيضًا إلى صعوبات في عبور الحدود، لا سيما عندما ينتحل الناس شخصيات ناس آخرين.

◀ تقوم أوكرانيا بقصف ممنهج لأقاليم بيلغورود وبريانسك وكورسك المأهولة بالسكان، مما يؤدي كذلك إلى معاناة الأطفال، بينما تشارك المفوضة في تقديم المساعدات للمدنيين في المناطق الحدودية.

◀ يتم تنفيذ مبادرات للتجسس على الأطفال باستخدام البيانات المفتوحة، بدعم من أوكرانيا.

◀ تنشر أوكرانيا أخبارًا كاذبة تعمل على تعقيد عمليات لم شمل الأطفال مع أسرهم، ولا سيما خلق حالة من عدم الثقة لدى الآباء والأقارب في تصرفات روسيا. على سبيل المثال، تنشر معلومات حول أطفال أوكرانيين على موقع childrenofwar.gov.ua زاعمة أنه جاري البحث عنهم. لقد قام مكتب المفوضة بفحص المعلومات المنشورة على الموقع مرارًا وتكرارًا ووجد العديد من التناقضات: مثل أن هؤلاء الأطفال كانوا قد عادوا من المعسكر الصحي إلى منازلهم وأسرهم منذ فترة طويلة، بينما لا زال المنشور موجودًا على الموقع؛ حيث إنه كان بعض أولياء الأمور يرسلون طلباتهم من خلال الموقع في الأشهر الأولى من العملية العسكرية الخاصة، كلما فقدوا الاتصال بأطفالهم لأي سبب كان، ولكن الآن فقد تم العثور عليهم. بالتالي، فإن المعلومات المنشورة على هذا الموقع حول النقل القسري لـ 19 ألف طفل إلى روسيا لا تمت للواقع بصلة ولا يمكن الوثوق بها.

التضليل في الفضاء العام

للأسف، يتم تشويه المعلومات المتعلقة بجهود روسيا الاتحادية ومفوضة الرئيس لإنقاذ وحماية حقوق الأطفال خلال العملية العسكرية الخاصة، من قبل وسائل الإعلام والسياسيين الأجانب، ونعتقد أنه في بعض الحالات يحدث ذلك عن قصد، وفي البعض الآخر عن جهل بالموقف أو بسبب عدم الاحترافية.

أطلقت أوكرانيا حملة تضليل غير مسبوقة، كما يجري تسييس قضية حماية الأطفال إلى أقصى حد ممكن. يبدو وكأن الجانب الأوكراني لا يحتاج إلى مساعدة العائلات بقدر ما يحتاج إلى إنشاء منظومة من الأساطير.

يُظهر تحليل وسائل الإعلام الأجنبية أن مؤلفي المحتوى يتوصلون إلى بعض الاستنتاجات بشأن عمل مفوضة الرئيس على أساس بيانات غير مؤكدة، فادعاءاتهم مجردة؛ لا تحتوي على أسماء أو ألقاب أو عناوين، وبالتالي لا يمكن التحقق منها. هكذا، يتضح أن وسائل الإعلام هي التي تخلق الأخبار الزائفة.

ومن التصريحات المتكررة وغير الواقعية لوسائل الإعلام الأجنبية أن: "روسيا تقوم بترحيل الأطفال" (عن الأطفال الذين أتوا إلى المناطق الآمنة)، و"تمنع إعادة توحيد

الآباء وأطفالهم" (مكتب المفوضة ليس على علم بمثل هذه الحالات؛ بل إنه يبذل الكثير من الجهود على مختلف المستويات لتحقيق العكس).

ينبغي أن نشير أيضًا إلى مشكلة استخدام المصطلحات بشكل غير صحيح. على سبيل المثال، غالبًا ما تستخدم وسائل الإعلام الأجنبية مصطلح "adoption" أي "تبني" فيما يتعلق بوضع الأطفال اليتامى من دونباس تحت رعاية الأسر الحاضنة، على الرغم من أنه كان يجب استخدام مصطلح "guardianship" أو على الأقل "foster care"، "custody".

نعتقد أن هذه الأخطاء قد تكون ناجمة عن اختلافات جوهرية في النهج المتبع في هذا الشأن بين التشريعات الروسية و تشريعات الدول الغربية.

بالإضافة إلى ذلك، يتم شن هجمات إلكترونية على المواقع الإلكترونية الروسية بهدف نشر معلومات كاذبة على الإنترنت وفي وسائل الإعلام.

على سبيل المثال، في 23 أغسطس 2022م، أفادت صحيفتا "ميدوزا" و"ميديازونا"، نقلاً عن موقع إدارة شؤون الأسرة والطفولة في مدينة كراسنودار، ما يلي: "أكثر من 1000 طفل من ماريوبول المحررة قد وجدوا عائلات جديدة في تيومين وإيركوتسك وكيميروفو وإقليم ألتاي. وما يزال هناك أكثر من 300 طفل تحت الإقامة المؤقتة في المؤسسات المتخصصة في إقليم كراسنودار ويتطلعون بفارغ الصبر إلى التعرف على عائلاتهم الجديدة". في 24 أغسطس، نشرت إحدى الأجهزة الحكومية بيانًا ينفي هذه المعلومات، قائلة إن المادة تم نشرها دون إذن وذلك باستخدام ثغرة في برنامج تشغيل الخادم، وبعد ذلك تعرض الموقع لهجمات حجب الخدمة DDOS. ومع ذلك، أصبح هذا المقال سببًا لإعلان وزارة الخارجية الأوكرانية عن تبني المواطنين الروس للأطفال الأوكرانيين بشكل غير شرعي.

على الرغم من ذلك، تتسم جهود مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا الاتحادية، ماريا لفوفا بيلوفا، خلال العملية العسكرية الخاصة بأقصى درجات الشفافية، ويمكن معرفة المزيد عن هذه الأعمال عبر الإنترنت، من خلال الموقع الرسمي للمفوضة لحقوق الطفل deti.gov.ru، وعلى الصفحات الشخصية للمفوضة وعلى صفحات "المفوضة لحقوق الطفل" على شبكة "VKontakte" وتطبيق "تليغرام". بالإضافة إلى ذلك، تعقد المفوضة مؤتمرات صحفية بانتظام، وتُجري باستمرار مقابلات صحفية مع وسائل الإعلام الروسية والأجنبية وتعطي لهم التصريحات.

على سبيل المثال، في 4 أبريل 2023م، عقدت المفوضة لحقوق الطفل، ماريا لوفوفا بيلوفا، مؤتمرًا صحفيًا في المركز الإعلامي لوزارة الخارجية الروسية، تحدثت فيه عن عملها بشكل مفصل، وأجابت على أسئلة الصحفيين، وخاصة الصحفيين الأجانب، وحضره المشاركون بأنفسهم وكذلك عبر الإنترنت.

بالإضافة إلى ذلك، في عام 2023م، أجرت المفوضة مقابلات حصرية وساعدت عدد من وسائل الإعلام الأجنبية في التصوير، منها قناة Vice News الإخبارية الأمريكية، وقناة NHK اليابانية، وقناة RAI الإيطالية، وصحيفةEl País الإسبانية، ومجلة Weltwoche السويسرية، ومدونة الفيديو الإسبانية Giorni da Leoni100، ومحطة الراديو الكولومبية W Radio، وقناة ITV التلفزيونية البريطانية.

كانت تُطرح الأسئلة نفسها في معظم المقابلات، ومن الجدير بالذكر أن بعض المقالات الصادرة استخدمت المفاهيم الخاطئة مثل "التبني" و"الترحيل" مرة أخرى.

من أبرز الأكاذيب التي خلقتها أوكرانيا ومؤيدوها بشأن حماية الأطفال خلال العملية العسكرية الخاصة:

الأكذوبة رقم 1: "روسيا تقوم بترحيل الأطفال وتهريبهم من البلاد"

هذا غير صحيح. لم تقم روسيا بترحيل أي شخص، بل استقبلت أكثر من 4.8 مليون شخص من أوكرانيا وجمهورية دونباس، من بينهم أكثر من 700 ألف أطفال.

وقد جاء غالبية هؤلاء الأطفال إلى المناطق الآمنة في روسيا مع والديهم أو أقاربهم المقربين. كما اضطرت المؤسسات الاجتماعية لرعاية الطفل في دونباس إلى الخروج من المناطق التي تتعرض للقصف لضمان سلامة أطفالها.

الأكذوبة رقم 2: "لدى روسيا برنامج لتبني الأطفال"

هذا غير صحيح. لا تمتلك روسيا برنامجًا لتبني الأطفال من مناطق العملية العسكرية الخاصة. كما أن المعلومات عن آلاف الأطفال الذين تم تبنيهم غير صحيحة. فقد تم وضع 380 طفلًا يتيمًا أو محرومًا من الرعاية الأسرية تحت وصاية ورعاية أسر روسية بدعم من المفوضة، وهم من الأطفال ذوي الإعاقة أو الذين ينتمون إلى أسر كبيرة. ووفقًا لبيانات مكتب المفوضة لم يتم تبني أي طفل من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين عندما كانتا دولتين مستقلتين.

للمزيد من التفاصيل انظر قسم "تكفل الأسر الروسية بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية".

الأكذوبة رقم 3: "روسيا لا تعيد الأطفال الأوكرانيين"

هذا غير صحيح؛ حيث إننا منذ بداية العملية العسكرية الخاصة نعمل على لم شمل الأسر التي افترقت لأسباب مختلفة بخطوات متسقة تتميز بالشفافية، وننظر في الطلبات الواردة إلينا بسرعة: فنساعد في البحث عن الطفل إذا لزم الأمر - على الرغم من أن الأطفال غالبًا ما يكونون مع أقاربهم المقربين وموقعهم معروف بالنسبة لوالديهم-، ونقدم المساعدة في استخراج الوثائق، ونرافق الأم أو الجدة أو غيرهم من الأقارب داخل الأراضي الروسية، وغالبًا ما نقوم بتحمل تكاليف السفر والإقامة في الفنادق، وننظم اللقاءات، وكل ذلك بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

كما تجدر الإشارة إلى أن عددًا كبيرًا من الأسر يجتمع شملها بفضل الأسر أنفسهم أو بمساعدة المنظمات التطوعية. للمزيد من التفاصيل، انظر قسم "إسهامات مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا الاتحادية في لم شمل الأسر".

الأكذوبة رقم 4: "روسيا لا تتعاون مع الجانب الأوكراني بشأن عودة الأطفال"

هذا غير صحيح؛ حيث إن هناك قناة اتصال تفاعلية للتعاون بين روسيا والجانب الأوكراني، تسمح بمعالجة الطلبات الفردية، ويتم من خلالها تبادل المستندات والمعلومات اللازمة، وتنسيق عملية لم شمل أسر الأطفال في الأراضي الروسية والأوكرانية على حد سواء. للمزيد من التفاصيل، انظر قسم " إسهامات مفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا الاتحادية في لم شمل الأسر".

الأكذوبة رقم 5: "يتم إجبار الأطفال القادمين من مناطق العملية العسكرية الخاصة على التخلي عن جنسيتهم والحصول على الجنسية الروسية"

هذا غير صحيح؛ حيث إنه بعد انضمام أربعة أقاليم جديدة إلى روسيا الاتحادية، تم الاعتراف بسكانها، بما في ذلك القُصَّر، كمواطنين روس، وأتيحت لهم الفرصة للحصول على جوازات سفر روسية. فيما يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عامًا فهم يتخذون القرار بأنفسهم، أما بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 14 عامًا، فيكون ممثلوهم القانونيون - الوالدين أو الأوصياء - هم أصحاب القرار. فيما يخص الأطفال الأيتام أو المحرومين من الرعاية الأسرية، فإن ممثليهم القانونيين هم رؤساء المؤسسات الاجتماعية التي يتربون فيها.

كما أنه من يحصل على الجنسية الروسية يحتفظ كذلك بجنسيته الأوكرانية إذا كان يحملها من قبل ولم يعبر عن رغبته في التخلي عنها. وبالتالي، فإن الأقاويل الخاصة بالإجبار على التخلي عن الجنسية الأوكرانية ليس لها أساس من الصحة.

كانتا جمهوريتا دونيتسك ولوغانسك الشعبيتان دولتين مستقلتين قبل انضمامهما إلى روسيا الاتحادية، وبالتالي كان الأطفال المولودون هناك بعد إنشاء الجمهوريتين يحصلون على جنسية كل منهما. أما الأطفال المولودون قبل 7 أبريل 2014، كانوا في الغالب يحملون الجنسية الأوكرانية.

قبل الاستفتاءات، كان بإمكان سكان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين (منذ عام 2019) وإقليمي زابوروجيه وخيرسون (منذ مايو 2022) وأطفالهم القُصَّر الحصول على الجنسية الروسية بإجراءات مبسطة عند الانتقال للإقامة في روسيا، وذلك للحصول على الحقوق والضمانات الممنوحة للمواطنين الروس، بما في ذلك المزايا الاجتماعية.

لا تحد الإجراءات المُبسطة للحصول على الجنسية من حقوق الأطفال، بل تسمح الجنسية الروسية بالحصول على مزايا الدعم الاجتماعي المنصوص عليها في التشريعات الفيدرالية والإقليمية، وتسرع الحصول على فرص جديدة، مثل الالتحاق بالمؤسسات التعليمية الروسية.

دون الحصول على الجنسية، يحق للأسر التي لديها أطفال وللأيتام التمتع فقط بمجموعة محدودة من الضمانات الاجتماعية. عندما يبلغ الأطفال سن الرشد (18 عامًا)، يمكنهم اتخاذ قرارهم بشأن ما إذا كانوا يرغبون في الاحتفاظ بجنسيتهم الروسية. في الوقت الحالي، وفقًا للبيانات التي حصلنا عليها من العائلات، إذا أراد الشخص العودة إلى أوكرانيا، فيجب عليه التخلي عن الجنسية الروسية.

الأكذوبة رقم 6: "هناك معسكرات إعادة تأهيل للأطفال القادمين من مناطق العملية العسكرية الخاصة في روسيا الاتحادية، حيث يخضع الأطفال للتدريب العسكري"

هذا غير صحيح؛ حيث إنه لا توجد معسكرات إعادة تأهيل في روسيا، بما في ذلك للأطفال القادمين من منطقة العملية العسكرية الخاصة.

إن إرسال الأطفال إلى المراكز الصحية والمعسكرات يعد نشاطًا ترفيهيًا شائعًا في البلاد ويتم تطويره على مدار 100 عام، حيث خلال هذه الفترة تم إنشاء بنية تحتية واسعة النطاق، ومن الطبيعي أن يكون من ضمن الأطفال هناك هؤلاء القادمين من مناطق العملية العسكرية.

عادةً ما تتضمن برامج المعسكرات بالإضافة إلى الترفيه والاستجمام، الأنشطة التعليمية والتنموية. في نوفمبر 2022م، أقيم لأول مرة بمبادرة من المفوضة ورئيس جمهورية الشيشان، معسكر جديد الشكل للشباب الذين هم في نزاع مع القانون. محتوى المعسكر هو رياضي وطني، ويهدف هذا النمط إلى التنشئة الاجتماعية للشباب غير البالغين الموضوعين تحت الرقابة الإصلاحية من قبل جهات إنفاذ القانون. شارك في المعسكر 192 شخصًا من 15 إقليمًا في روسيا من بينهم 30 مراهقًا من جمهورية دونيتسك الشعبية و 15 من جمهورية لوغانسك الشعبية، جاء جميعهم بموافقة أولياء أمورهم المؤيدين لروسيا والمهتمين بتربية أبنائهم على روح الوطنية.

منذ أغسطس 2022م، بمبادرة من المفوضة، تُجرى معسكرات إعادة تأهيل بعنوان "بعد الغد" للشباب من الأراضي المتضررة من العملية العسكرية الخاصة. في البداية، كان المشاركون فيها هم أطفال من جمهورية دونيتسك الشعبية، ثم انضم إليهم مشاركون من جمهورية لوغانسك الشعبية وإقليمي زابوروجييه وخيرسون، ومنذ عام 2023م – انضمت أقاليم بيلجورود وبريانسك وكورسك وغيرها. يهدف تنظيم معسكرات "بعد الغد" إلى مساعدة الأطفال على التعافي من الإجهاد الذي عانوا منه، والتكيف مع الظروف الجديدة، والعثور على فرص لبناء مستقبلهم. بعد فترة التأهيل، يعود الأطفال إلى منازلهم وأسرهم. للمزيد من التفاصيل، انظر قسم "معسكرات "بعد الغد""".

الأكذوبة رقم 7: عمل أمر المحكمة الجنائية الدولية على تحفيز جهود روسيا في لم شمل الأسر

هذا غير صحيح؛ فقبل صدور أمر المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومفوضة الرئيس لحقوق الطفل في روسيا ماريا ليفوفا بيلوفا، كان مكتب مفوضة حقوق الطفل يهتم بإعادة توحيد الأسر كما هو الحال الآن.

على العكس من ذلك، زاد أمر المحكمة الجنائية الدولية فقط من تدفق المعلومات المضللة وخلق توترًا أدى إلى إنشاء حواجز لا داعي لها، الأمر الذي يضر بالتأكيد بمصالح الأطفال وأسرهم، حيث أدى ذلك إلى تخوف الآباء والأقارب الذين يريدون حقًا استعادة أطفالهم، من التواصل مع المفوضة والسلطات الروسية، على الرغم من أن مكتب المفوضة لحقوق الطفل كان يجري العمل على حماية حقوق الأطفال قبل أمر المحكمة الجنائية الدولية، ويفعل ذلك الآن وسيواصل القيام به في المستقبل.

حتى الآن، لا تعرف مفوضة الرئيس ما هي الاتهامات الموجهة إليها من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وما هي الأسس التي تقوم عليها، حيث لم يتواصل معها أحد من ممثلي المحكمة الجنائية الدولية أو مع مكتبها، ولم يتم تقديم أو طلب أي وثائق.

إن الصيغة المستخدمة في البيان الرسمي على موقع المحكمة الجنائية الدولية unlawful deportation of population (children) ("التهجير غير القانوني للسكان (الأطفال)") تثير الدهشة.

لا تعترف روسيا بالولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية، وقد أعلنت السلطات أن ممثليها مطلوبون للعدالة في بلدنا.

تواصل المفوضة العمل بالوتيرة ذاتها.

تم إعداده من قبل
مكتب مفوضة رئيس روسيا الاتحادية لحقوق الطفل في

obr@deti.gov.ru

deti.gov.ru

t.me/malvovabelova

vk.com/malvovabelova